تَعْلِيمُ الصِّبْيَانِ التَّوْحِيدَ

لشيخ الإسلام إمام الدعوة المجدِّد

مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ النَّجدِيِّ

المتوفى سنة (١٢٠٦هـ)

-رحمه الله تعالى-

قام على خدمته

ماجد بن محمد لمدرس الاثري

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليم الصبيان التوحيد

شيخ الإسلام إمام الدعوة المجدد

محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي

(المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ)

رحمه الله تعالى

رقم الإيداع ١٥٣٦١٠
التاريخ ١١/٧/٢٠٠٧

دار الكتب والوثائق القومية

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية

إدارة الشئون الفنية

ابن عبد الوهاب، محمد بن عبد الوهاب التميمي ١٧٠٣-١٧٩٢
تعليم الصبيان التوحيد / لمحمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي؛ تعليق
... محمد ... القاهرة:
دار الإتقان السعودية، ٢٠٠٧
٣٢ ص؛ ... سم
١- التوحيد
أ- ... (معلق)
ب- العنوان
٢٤٠

السعودية - الرياض

جوال: ٠٠٩٦٦٥٥٧٧١٤٧٥٢

مصر - القاهرة - جسر السويس - خلف حديقة بدر

جوال: ٠٠٢٠١٠٣٧٥٥٣٦٠ - ٠٠٢٠١٠٥٣٩٧٣٠٠

البريد الإلكتروني: **sauditqan@hotmail.com**

الموقع الرسمي على الإنترنت: **www.dar-alitqan.com**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد

أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد...

فهذا كتاب «تعليم الصبيان التوحيد» للإمام المجدد محمد ابن عبد الوهاب -رحمه الله

تعالى-، ذكر فيه جملةً من الأصول المهمة التي يجب على المعلم أن يعلمها الصبيان قبل تعليمهم القرآن، وقد رتبه -رحمه الله- على طريقة السؤال والجواب ليسهل على الصبيان حفظه ودراسته.

وكتاب المصنف هذا هو حلقة من سلسلة مؤلفات له -رحمه الله-، والتي اهتم فيها غاية

الاهتمام ببيان مهمات مسائل التوحيد، وعلامات أهله لتعليم الناس، وبيان الشرك وأهله لتحذيرهم؛ حتى غدت كتبه ورسائله وفتاواه -رحمه الله- مرجعًا لكل من أتى بعده، فجزاه الله خير الجزاء وأوفاه على ما قدم وبذل لنشر التوحيد وتعليمه الناس.

أما عن الكتاب فقد تمنيت منذ

رأيته لأول مرة أن يخدم الخدمة التي يستحقها؛ ذلك أن محققي!! الطبعة الأولى من الكتاب -محمد حسين عفيفي وعمر بن غرامة العمروي- لم يخرجا الكتاب بصورة مرضية من حيث النص -رغم وضوح المخطوط وتداول موضوعه وصغر حجمه- والتعليق، فخرج الكتاب بصورة شوهاء، فقررت العمل فيه ونشره

ليعم به النفع، فانتهيت منه -بفضل الله- في ليلة واحدة، وقبل دفعه للصف أخبرني أحد الإخوة أن أحد الشباب قد دفع الكتاب للطباعة، ففرحت بذلك، ووضعت الكتاب في الدرج منتظرًا -ويا ليتني لم أفعل- الطبعة الجديدة؛ فلما خرجت رأيتها في غاية السوء، فلم يعتن محققها!! أحمد بن أحمد حمزة

بضبط نصها، والذي يظهر لي أنه لم يقرأ المخطوط أصلًا -رغم أنه صوَّره كاملًا في أول الكتاب- بل تابع الطبعة الأولى إلا في مواضع يسيرة، وغير ذلك مما بينته في مواضعه.

ولم أفعل هذا -يعلم الله- بقصد تتبع الأخطاء، لكنني اضطررت لذلك -رغم ما فيه من تكثير الحواشي- ليعلم القارئ

أن إعادة تحقيق الكتاب كان أمرًا ضروريًّا.

هذا، وقد قمت بنسخ المخطوط الوحيد للكتاب، مع بعض التعليق والتعديل والتصويب، وقد نبهت على هذا في مواضعه.

أما بالنسبة للتخريج؛ فقد عمدت فيه إلى الاختصار غير المخل؛ نظرًا لأن الكتاب للمبتدئين، فإذا كان

الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، اكتفيت بتخريج اللفظ الذي ذكره المصنف -رحمه الله-، أو أشار إليه، وإن كان الحديث في السنن الأربع أو أحدها، فقد اكتفيت بتخريجه منها مع ذكر الحكم عليه؛ إلا إن كانت هناك فائدة من الخروج عنها كما في حديث «الدعاء مخ العبادة»؛ فقد ذكرت طريقه الثاني -الذي هو عند الطبراني- لبيان ضعفه

من كل الوجوه.

أما النسخة الخطية؛ فهي مصورة لدى مركز الشيباني برقم (٤٤٤٢).

وتقع في (٤ أوراق)، وهي نسخة واضحة غير أنها مليئة بالأخطاء والتي قمت بتصحيحها -قدر المستطاع- كما نبهت آنفًا، وأشير لها عند التعليق بـ (الأصل).

وبالنسبة للمطبوع؛ فقد اطلعت على ثلاث نسخ:

الأولى: طبعة دار البخاري بالقصيم، وهي بتحقيق!! المحققين!! المذكورين آنفًا.

وهي طبعة غاية في السوء، فقد وقع فيها الكثير من السقط والتحريف للأصل المخطوط، مع قصور شديد في التخريج، وغير ذلك؛ رغم أنه جاء على طرتها:

«حققها!! وعلق عليها!! وقام بنشرها».

وأشير لهذه النسخة عند التعليق بـ (أ).

الثانية: طبعة دار الحرمين بالقاهرة، وهي مأخوذة عن الطبعة السابقة فلا حاجة للكلام عليها.

الثالثة: طبعة مكتبة الفرقان لأبي عبد المصور بالقاهرة، وهي

بتحقيق!! أحمد بن أحمد حمزة.

وهي -للإنصاف- أقل في السوء من سابقتها، لكنها جاءت مشحونة بالسقط والتحريف والتصرف في كلام المصنف -رحمه الله- دون الإشارة إلى ذلك كما تقتضي قواعد التحقيق والأمانة العلمية؛ والسبب في ذلك يعود لعدم نظره في المخطوط، وأخذه من المطبوع

كما هو ظاهر من نسخته، وكما أشرت إليه سابقًا، وأشير لهذه النسخة عند التعليق بـ (ب).

هذا وأحمد الله الذي يسَّر لي خدمة الكتاب بما يستحق، وإخراجه على أفضل صورة ممكنة.

وهذا جهد المقل، ولا أدَّعي فيه الكمال؛ فأسأل الله العلي القدير أن يتقبله مني، وسائر أعمالي،

وأن يرزقني الإخلاص في القول، والعمل؛ إنه جواد كريم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله رب العالمين.

وكتب

ماجد بن محمد المدرس الأثري

السويس - مصر

ليلة ١٧/ ٦ /١٤٢٨هـ

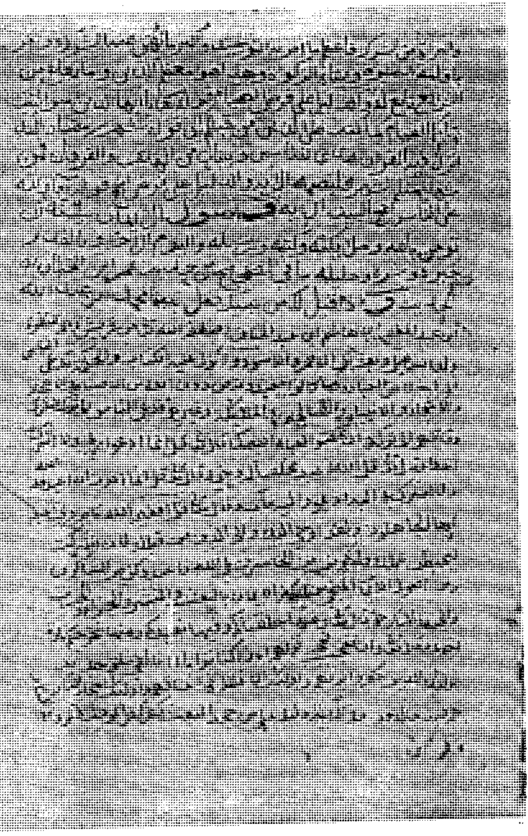
الورقة الأولى من المخطوط



الورقة الثانية من المخطوط



الورقة الثالثة من المخطوط



الورقة الرابعة والأخيرة من المخطوط



[أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[1]]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعدُ:

فهذهِ رِسالةٌ نافعةٌ فيما يجبُ

(١) سقطت من (أ) و (ب) رغم وضوحها بالأصل.

على الإنسانِ أَنْ يُعلمَ الصِّبيانَ قبلَ تعليمِهم القرآنَ؛ حتى يصيرَ[1] مسلمًا[2] كاملًا على فِطرةِ الإِسلامِ، ومُوحدًا جيدًا على طريقةِ الإيمانِ.

وَرَتَّبْتُهُ على طريقةِ سؤالٍ

(١) في الأصل «حتى صاروا» وجاء في حاشية (أ) عند هذا الموضع: «... وباقي الكلمات مطموسة»! قلت: لا أدري أين الطمس؟! والمخطوط واضح.

(٢) في (أ) و (ب) «إنسانًا»، والصواب ما أثبتناه، وهو واضح بالأصل.

وجوابٍ:

* إذا قِيلَ لكَ: مَنْ ربُّك؟

فَقُلْ: ربِّيَ اللهُ.

* وما معنى الربِّ؟

فَقُلْ: المالكُ المعبودُ.

ومعنى[1] اللهِ: ذُوْ[2] الأُلوهيةِ

---

(١) في (أ) «المالك المعبود والمعين الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين»، وهو خطأ فاحش، وجاء في (ب) «وما معنى الله»، والصواب «ومعنى الله . . .» كما بيَّنا.

(٢) في (ب) «الله ذو الألوهية»، وليست في الأصل.

والعُبوديةِ على خلقِهِ أجمعينَ.

* فإذا[1] قِيْلَ لكَ: بِمَ تعرفُ ربَّكَ؟

فَقُلْ: أعرفُهُ بآياتِهِ ومخلوقاتِهِ، وَمِنْ آياتِهِ: الليلُ والنهارُ، والشمسُ والقمرُ.

ومِنْ مخلوقاتِهِ: السماواتُ والأرضُ وما فيهما، والدليلُ

(١) جاء في (ب) «فإن قيل لك»، وهو بخلاف الأصل.

على ذلك قولُهُ -تعالى-: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾ إلى قولِهِ: ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

* فإن قيل[١]: لأي [شيء][٢]

---

(١) جاء في (ب) «فإن قيل لك»، و«لك» ليست بالأصل.

(٢) ليست في الأصل والسياق يقتضيها.

خلقك؟

فَقُلْ: لعبادتِهِ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وطاعتِهِ بامتثالِ[1] ما أمرَ بِهِ، وتركِ ما نهى[2] عنه، كما قَالَ اللهُ -تعالى-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

(١) في الأصل « مثال » وفي (أ) « بمثال ».

(٢) جاء في (أ) «ينهى»، وهو بخلاف الأصل.

و[كما قال -تعالى-: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾ [النساء: ٣٦]، والشرك أعظم ذنب عصي الله به][1] كما قال -تعالى-: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ﴾ [المائدة: ٧٢].

---

(١) سقطت من (أ) و (ب) رغم وضوحها بالأصل.

والشركُ أَنْ يَجعلَ للهِ ندًّا يَدْعُوهُ، أو[1] يرجُوهُ، أو يخافهُ، أو يتوكلُ عليهِ، أو يرغبُ إليهِ مِنْ دُونِ اللهِ، وغير ذلكَ مِنْ أنواعِ العباداتِ.

فإِنَّ العبادةَ: اسمٌ جامعٌ لكُل ما يحبهُ اللهُ ويرضاهُ مِنَ الأَقوالِ

(١) في (أ) و (ب) « و »، وهو بخلاف الأصل.

والأعمالِ الباطنةِ والظاهرةِ[1].

ومنها الدعاءُ، وقدْ قَالَ -تعالى-: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

(١) انظر: «رسالة العبودية»: (ص٢ منار) لشيخ الإسلام ابن تيمية -رضي الله عنه-، هذا وقد ظهر في أيامنا هذه أناس ينكرون على شيخ الإسلام -رضي الله عنه- تعريفه هذا للعبادة؛ بزعم عدم وجود الدليل عليه؛ وهذا إن دل فإنما يدل على جهلهم الشديد بنصوص الكتاب والسنة والقواعد العامة والكلية التي يرجع لها العلماء في صياغة الحدود والتعريفات.

والدليلُ على أَنَّ دعوةَ غيرِ اللهِ كِفرٌ، كما قال -تعالى-[1]: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧].

وذلكَ أَنَّ الدعاءَ مِنْ أعظمِ أنواعِ

---

(١) في (ب) «قوله -تعالى-»، وهو بخلاف الأصل.

العباداتِ، كما قَالَ -تعالى-(١):

﴿[وَقَالَ](٢) رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ [لَكُمْۚ](٢) إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

وفي «السُّنَنِ»: عَنْ أنسٍ

---

(١) في (أ) و (ب) «كما قال ربكم» وهو خطأ ناتج عن سوء فهم لسقط وقع في المخطوط كما سيأتي بيانه.

(٢) غير موجود في الأصل.

مرفوعًا: «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ»[١].

---

(١) إسناده ضعيف:

أخرجه الترمذي: (٥/ ٢٨٦/ ٣٣٧١)، من حديث أنس -رضي الله عنه-، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

قلت: وهو ضعيف.

وكذلك فيه الوليد بن مسلم، وهو يدلس التسوية، وقد عنعن، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٩٣/ ٣١٩٦) من حديث أنس -رضي الله عنه- أيضًا. قلت: فيه بكر بن سهل، وهو ضعيف، وكذلك ابن لهيعة.

وقد صح من حديث النعمان بن بشير -رضي =

وأولُ ما فرضَ اللهُ على عبادِهِ الكفرُ بالطاغوتِ والإيمانُ باللهِ، قَالَ -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

والطاغوتُ: ما عُبِدَ مِنْ دونِ

= الله عنه- بلفظ: «الدعاء هو العبادة».

أخرجه أبو داود: (٢/ ٦٤١/ ١٤٧٩)، والترمذي: (٥/ ٥٤/ ٢٩٦٩)، ومواضع أُخَر، وابن ماجه: (٣/ ٣٤٩/ ٣٨٢٨) وغيرهم.

اللهِ، أو الشيطانُ، والكهانة[١]، ومنجمٌ[٢]، ومَنْ يحكمُ بغيرِ ما أنزلَ اللهُ[٣]، وكُلُّ متبوعٍ مُطاعٍ على غيرِ الحقِ.

(١) في (ب) «الكهان»، وهو بخلاف الأصل.
(٢) جاء في (ب) «المنجم»؛ وهو بخلاف الأصل.
(٣) مسألة الحكم هذه زلت فيها أقدام كثير من الناس؛ والصحيح الذي عليه أهل السنة التفصيل فيها؛ فالذي يحكم بغير ما أنزل الله -في مسألة أو أكثر- إما لرشوة أو اتباع لهوى أو مداهنة لأحد لا يكون كافرًا بمجرد هذا الحكم وإن كان على خطر عظيم، وهذا عام لكل أحد لا =

= فرق فيه بين أصحاب الولايات وغيرهم، وقد صح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في مسألة الحكم أنها كفر دون كفر.

وقد جاء في حاشية (ب): «. . . فليست هذه المسألة مكفرة بإطلاق، فالحاكم بغير ما أنزل الله لا يكفر كفرًا أكبر إلا إذا صرح بالاستحلال أو الجحود . . .». قلت: اشتراط التصريح خطأ بيِّن؛ فإن من استحل الحرام كفر في نفسه وإن لم يصرح ويطلع الناس على كفره، نعم، لا يحكم بكفره في الظاهر ما لم يظهر منه استحلال أو جحود . . . إلخ، لكن عدم الحكم بكفره في الظاهر مسألة، وكفره الباطن مسألة أخرى، والله أعلم.

(١) إعلام الموقعين (١/ ٥٣ وكيل)، وقد ظهر =

اللهُ تعالى-: «الطاغوتُ: ما تجاوزَ بِهِ العبدُ حدَّهُ مِنْ مَعبودٍ، أو مَتبوعٍ، أو مُطاعٍ».

* فإنْ[1] قِيلَ لكَ: ما دينُكَ؟

فَقُلْ: دينُ[2] الإسلامِ.

= أيضًا أناس ينكرون على ابن القيم -رضي الله عنه- هذا التعريف؛ بزعم أنه لم يرد عليه دليل، وأنه يؤيد مذهب الخوارج، فنقول: راجع الشق الثاني من التعليق الموجود ص (٣٣).

(١) في (أ) و (ب) «فإذا»، وهو بخلاف الأصل.

(٢) في (أ) و(ب) «ديني»، وهو بخلاف الأصل.

وَمعنى الإسلامِ: الاستسلامُ للهِ بالتوحيدِ، والانقيادُ لَهُ بالطاعةِ[1]، ومُوالاةُ المسلمينَ، ومُعاداةُ المشركينَ.

قَالَ -تعالى-: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقَالَ: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ﴾ [آل عمران:

---

(١) في الأصل «ولا بالطاغوت».

.[٨٥

وصحَّ عَن النبيِّ ﷺ[1] أنَّه قال: «[الإسلامُ][2] أنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وأَنَّ محمدًا رسولُ اللهِ، وتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وتُؤْتِيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضان، وتحُجَّ البيتَ إِنْ

(١) رواه مسلم (رقم ٨) من حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن أبيه، ولم يخرجه في (ب).

(٢) سقطت من (أ) و (ب) رغم وضوحها في الأصل.

اسْتطعْتَ إليه سَبِيلًا».

ومعنى «لا إِلَهَ إلا الله»؛ أي: لا معبودَ حقٌّ إلا الله، كما قَالَ -تعالى-: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦ - ٢٨].

والدليلُ على الصلاةِ والزكاةِ: قولُهُ -تعالى-:

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

فبدأَ في هذِهِ الآيةِ بالتوحيدِ والبراءةِ مِنَ الشركِ.

فأعظمُ[١] ما أُمِرَ بِهِ التوحيدُ، وأكبرُ ما نُهي عَنْهُ الشركُ، وأُمرَ

(١) في (أ) و(ب) «أعظم»، وهو بخلاف الأصل.

بإقامةِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ، وهذا
هُوَ مُعظمُ الدِّينِ، وما بعدَهُ مِنَ
الشرائعِ تابعٌ لَهُ.

والدليلُ على فَرضِ الصيام:
قولُهُ -تعالى-: ﴿يَآأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا
كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾
إلى قولِهِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ
أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ

وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ﴾ [البقرة: ١٨٣-١٨٥].

والدليلُ على فرضِ الحجِّ قولُهُ -تعالى-: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧].

وأُصولُ الإيمانِ ستةٌ:

أَنْ تؤمنَ باللهِ، وملائكتِهِ، وكتبِهِ، ورسلِهِ، واليومِ الآخرِ، وبالقدرِ خيرِهِ وشرِّه.

وَدَلِيلُهُ مَا فِي «الصَّحِيحِ»[1] مِنْ

(١) أخرجه مسلم: (رقم ٨)، من حديث عبد الله ابن عمر -رضي الله عنهما- عن أبيه، وذكر في حاشية (أ) رواية عمر - رضي الله عنه- وعزاها للصحيحين، وهو خطأ شنيع، فليس هو في البخاري من حديث عمر - رضي الله عنه-.

وقال في (ب): «... وأخرجه البخاري (٥٠) ومسلم (٩) من حديث أبي هريرة».

قلت: لم يذكر المصنف -رحمه الله- متنًا لتخرجه من طرق مختلفة، بل أشار لرواية عمر فقط، فهلا راعيت شرطك في الاختصار.

حديثِ عُمر بنِ الخطابِ . . .

الحديث.

* وإذا قِيلَ لكَ: مَنْ نبيُّكَ؟

فَقُلْ: نبيُّنَا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ[1].

اصطفَاهُ اللهُ -تعالى- مِنْ قُريشٍ وهم صفوةُ ولدِ إسماعيلَ، وبعثَهُ إلى الأحمرِ والأسودِ، وأنزلَ عليه

(١) في الأصل «المناف».

الكتابَ والحكمةَ، فدعا[1] الناسَ إلى إخلاصِ العبادةِ [للهِ][2]، [وتركِ][3] ما كانوا يعبدونَ مِنْ دُونِ اللهِ مِنَ الأصنامِ والأحجارِ والأشجارِ والأنبياءِ والصالحينَ والملائكةِ وغيرِهِم[4].

(١) في الأصل و (أ) «تدعى».

(٢) سقطت من (أ).

(٣) ليست في الأصل ولا (أ)، والسياق يقتضيها.

(٤) جاء في (أ) و (ب) «غيره»، وهو بخلاف الأصل.

فدعا الناسَ إلى تركِ الشركِ وقاتلَهُم إلى تركِهِ وأَنْ يُخلصوا العبادةَ للهِ(١) كما قَالَ -تعالى-: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ [الجن: ٢٠].

وقَالَ -تعالى-: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤].

وقَالَ -تعالى-: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ

(١) في الأصل و (أ) «وأن تخلصوا لعبادة الله».

وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ﴾ [الرعد: ٣٦].

وقالَ -تعالى-: ﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٤ – ٦٦].

ومِنْ أُصولِ الإيمانِ الْمُنجي مِنَ الكُفرِ: الإيمانُ بالبعثِ،

والنشرِ، والجزاءِ، والحسابِ، والجنةِ والنارِ حقٌّ.

قَالَ -تعالى-: ﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ﴾ [طه: ٥٥].

وقَالَ -تعالى-: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٍ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾

[الرعد: ٥].

وفي الآيةِ دليلٌ على [أَنَّ][١] مَنْ جحدَ البعثَ كَفرَ كُفرًا يُوجبُ لخلودَ في النارِ.

أعاذنا اللهُ من الكُفرِ وأعمالِ لكُفرِ، فَضَّمت هذهِ الآياتُ بيانَ ا بُعثَ بِهِ النبيُّ ﷺ مِنْ إخلاصِ لعبادةِ للهِ، والنهيِّ عَنْ عبادةِ غيرِ

١) ليست في الأصل ولا (أ) ولعل الأنسب ذكرها.

اللهِ، وقصرِ العبادةِ على الله[١]، وهذا دينُه الذي دعا الناسَ إليه، وجاهدَهُم عليهِ كما قَالَ -تعالى-: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ [حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ][٢] وَيَكُونَ ٱلدِّينُ [كُلُّهُۥ][٣] لِلَّهِۚ﴾.

---

(١) في الأصل و (أ) «وقصر العبادة على العبادة» وفي (ب) «قصر العبادة على العبادة لله»!!

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) سقطت من (ب).

[والفتنة الشرك][1].

وقَدْ بعثَهُ اللهُ -تعالى- على رأسِ أربعينَ سنةٍ، فدعا الناسَ إلى الإخلاصِ، وتركِ عبادةِ ما سوى اللهِ نحوًا مِنْ عشرِ سنينَ، ثم عُرِجَ بِهِ إلى السماءِ، وفُرِضَ عليه الصلواتُ[2] الخمسُ مِنْ غيرِ

---

(١) سقطت من (أ) و (ب).

(٢) في الأصل «الصلاة».

واسطةٍ بينَهُ وبينَ اللهِ -تعالى- في ذلكَ، ثم أُمرَ بَعدَ ذلكَ بالهجرةِ فهاجرَوا[١] إلى المدينةِ، وأُمِرَ بالجهادِ، فجاهدَ في اللهِ حقَّ جهادِهِ نحوًا مِنْ عَشرِ سنينَ حتى دخلَ الناسُ في دينِ اللهِ أفواجًا، فلمّا تَمَّتْ ثلاثٌ وستونَ سنةً

(١) في (أ) و (ب) «فهاجر»، وهو بخلاف الأصل.

وأكمل(١) اللهُ -تعالى- الدينَ وبلغ البَلاغ مِنْ إِخبارِ اللهِ -تعالى- لَهُ [ما عنده](٢) وبقبضِهِ -صلواتُ اللهِ عليهِ وسلامه -.

وأولُ الرُّسلِ نوحٌ عليه السلام،

---

(١) جاء في (أ) و (ب): «فلما تمت ثلاث وستون سنة -والحمد لله- تمَّ الدين . . .» وما أثبتناه واضح جدًّا بالأصل؛ فلا أدري كيف قرأها محققا!!! (أ) ومحقق!!! (ب)؟!! -إن كان الأخير قرأها- !!!

(٢) في الأصل «ما عبده» ولعل الصواب ما أثبتنا -وفي النفس منه شيء- وقد سقطت من (أ) و (ب).

وآخرُهُم محمدٌ -صلى الله عليه وآله وسلم- كما قال [الله][1] - تعالى-: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾ [النساء: ١٦٣].

وقال -تعالى-: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

و[2]: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن

---

(١) سقطت من (أ) و (ب)، وهي واضحة بالأصل.

(٢) جاء في (أ) و (ب) «وقال تعالى»، وهو بخلاف الأصل.

رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وأفضلُ الرُّسلِ: نبيُّنَا[1] ﷺ، وأفضلُ البشرِ بعدَ الأنبياءِ -صلى الله عليهم وسلم-[2]:

---

(١) جاء في (ب) «... نبينا محمد ﷺ...»، وليست في الأصل.

(٢) جاء في الأصل «صلى الله عليه وآله وسلم»، ولعله سبق قلم، وجاء في (ب) «صلى الله عليه وسلم».

أبُو بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثم[(١)] عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثـم[(١)] عـثـمـانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثـم[(١)]

---

(١) في (أ) و (ب) جاء الترتيب بين الأربعة الخلفاء - رضي الله عنهم- بحرف العطف « و » خلافًا للأصل الذي جاء فيه الترتيب بحرف العطف «ثم» فرغم الطمس الشديد في هذا السطر من المخطوط فقد جاء هذا واضحًا -بحمد الله- في آخره.

وحرف الواو لا يدل على الترتيب، ولا ينافيه على الصحيح، بخلاف الحرف «ثم» الذي يدل على الترتيب.

راجع الإحكام لابن حزم (١/ ٥١) وغيره.

والذي عليه أهل السنة أن ترتيبهم رضي الله عنهم ترتيب تفضيل، فناسب أن يأتي العطف بـ «ثم» كما فعل المصنف رحمه الله.

عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ورضي اللهُ عنهم أجمعينَ .

وخيرُ القرونِ قرني ثم الذينَ يلونَهُم ثم الذينَ يلونَهُم(١) ،

(١) صح الحديث بهذا عن رسول الله ﷺ بألفاظ كثيرة في الصحيحين، ولم يصح باللفظ الذي أورده المصنف - رحمه الله - .

منها ما أخرجه البخاري: (٢/٢٥١/٢٦٥٢) ومواضع أخر واللفظ له، ومسلم: (رقم: ٢٥٣٣) من حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا بلفظ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ =

وعيسى ﷺ ينزلُ مِنَ السماءِ ويقتلُ الدَّجَّالَ(١)، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

تَمَّتْ على ما تَقَدَّم.

= قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

(١) كما صح بذلك الخبر عن رسول الله ﷺ، وانظر كتاب «قصة المسيح الدجال» للعلامة الألباني - رحمه الله تعالى- فإنه مفيد.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصحيفة
مقدمة المحقق	٥
صورة المخطوط	٢٠
مقدمة المؤلف	٢٥
معرفة الرب	٢٧
معنى الرب	٢٧
معنى الله	٢٧
معرفة العبد ربه	٢٨
لأي شيء خُلق الإنسان؟	٣٠
معنى الشرك	٣٢
تعريف العبادة	٣٣

تعريف الطاغوت ٧

معرفة العبد دينه ٤٠

معنى الإسلام ١

معنى لا إله إلا الله ٣

أعظم ما أُمر به، وأكبر ما نُهي عنه ..٤

معرفة أصول الإيمان ٦

معرفة العبد نبيه ﷺ ٨

من أصول الإيمان المنجي من الكفر ٢

معرفة أول الرسل وآخرهم - صلوات الله وسلامه عليهم- ٨

معرفة أفضل الرسل - عليهم السلام- ..٩

معرفة أفضل البشر بعد الأنبياء - عليهم السلام- ٩

فهرس المحتويات ....